فيقول او يانيك من لم تزود باخبار فقال ابو بكر رضي الله عنه ليس
هكذا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما انا بشاعر
وحينئذ فالمراد بالتمثل في هذه الرواية الاتيان بمادة البيت
او المصراع وجوهر لفظه دون ترتيبه الموزون وفي القاموس
تمثل انشد بيتا ثم اخر ثم اخر وتمثل بشيء ضربه مثلا وظاهر قوله ثم اخر
ثم اخر انه لا يسمى تمثلا الا ان انشد ثلاثة ابيات ويرده هذا الحديث
فان عايشة من افصح العرب وقد اطلقت التمثل على انشاد شطر
بيت بشعر الخزرجي الانصاري وكان ممن يذب عن الاسلام
ككعب ابن مالك وحسان وهذان اشد شعرائه صلى الله عليه وسلم
على الكفار وكان ابن رواحة يحدو بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
في السفر ويتمثل بقوله ويانيك بالاخبا من لم تزود والمصراع
الذي قبله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وفي نسخة بقول اولى
من نسخة بقوله لايهامها ان هذا من شعر ابن رواحة وليس كذلك
لما تقرر عن عايشة رضي الله تعالى عنها انه من شعر اخي قيس
ابن طرفة وانما قلت لايهامها الاحتمال احتمال انها اعادت الضمير
في قوله على غير مذكور لشهرة قايله والعلم به عندهم كلمة تطلق لغة
على الجملة والجمل المفيدة ومنه ما هنا وقوله تعالى كلا انها كلمة
اي قوله رب ارجعون الخ لبيد اي ابن ربيعة الصحابي رضي الله
عنه وروايه مسلم اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد وفي رواية
ان اصدق بيت قالته الشعرا وذلك لانه وفق لاصدق الكلام
وهو قوله تعالى كل من عليها فان كل شيء هالك الا وجهه الا كل

شيء ما خلا الله باطل

شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل قال شارح باطل
بمعنى ايل الى البطلان او كان باطلا لكونه بين العدمين وحينئذ
يشكل بصفات الله لو كان من القايلين بوجود الصفات لكن الظاهر
ان يكون منهم لان الرجا ان يكون الحق مع اهل السنة فلا يمكن ان
يرضى بان تكون شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيرهم
فالمعنى بالبطلان كونه في معرضه لكونه من ابنا الامكان ولاهل
التوحيد تمسك به لكونه ظاهرا في مذهبهم انتهى وهو مع طوله لا تحقيق
فيه لما فيه من التدافع لان قوله باطل تماما ولقوله تعالى هالك الا وجهه
فالمراد بالبطلان والهلاك اما بالفعل فينعدم كل مخلوق ساعة
لصدق تلك الكلية ثم توجد او المراد قبوله للبطلان والهلاك
اذ المنفك اما واجب العدم كالمحال الذاتي او البقا كذات الله وصفاته
او يحتملهما كالعالم وانما لم يذكر في الاية والبيت الصفات لانها
معلومة من الذات كما هو مقرر عند الاشعري انها ليست غيرا اي
بالسنة لجواز الانفكاك كما انها ليست عينا اي باعتبار المفهوم
فلكونها غير قابلة الانفكاك كان المتبادر من ذكره ذكرها هذه
نكتة بديعة تدفع تعلق المبتدعة بالبيت والاية وتعلم بانهم
اهل التعطيل لا اهل التوحيد الذي زعمه هذا الشارح موهما
به حقيقة مذهبهم لا سيما مع قوله غفلة عما قررته ظاهرا الخ
يؤيدهم بتعقبه ولا قوله اهل التوحيد وكان الواجب ان يقول
عقب هذا في زعمهم فان حذفه اوهم ذلك قصورا عن ان ياتي
بمطابقة عقيدته الموافقة لاهل السنة كما علم من كتبه امية

بمطابق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)